عبد الحميد بن باديس ودوره في المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية

Abel hamid ben badis and his role in preserving the elements of national character

د عبد الوهاب شريد
جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف a.cherrid@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 12 /2023/11 **تاريخ القبول:** 02 /2023/12 **تاريخ النشر:** 10 /2023/07

ملخص:

تعد فترة الثلاثينات من القرن الماضي أهم فترات تاريخ الجزائر المعاصر ، حيث اشتدت فيها ضغوط الاحتلال الفرنسي على الشخصية الجزائرية بكل مقوماتها الأساسية من دين ولغة وتاريخ ، محاولا بذلك طمس هوية الشعب الجزائري ، لكن مع بداية القرن العشرين وظهور الحركات التحررية العالمية ، وانتشار موجة الحرية وبزوغ نور الحركة الإصلاحية ،تولد عند الجزائريين وعي الدفاع عن ملامح هويتهم والحفاظ عليها ، فظهر رائد الحركة الإصلاحية عبد الحميد بن باديس الذي لعب دورا بارزا وفعالا في الحفاظ على كيان الأمة والدفاع عن مقوماتها ، من خلال نشر الدين الإسلامي وإحياء اللغة العربية وإعادة الاعتبار للتاريخ الوطني ، فكان بحق سدا منيعا في وجه الطرقية والاستعمار الفرنسي .

الكلمات الدالة: الاحتلال ، الهوية . الحركة الإصلاحية ، عبد الحميد بن باديس

Abstract:

The thirties of the last century are considered the most important periods in the contemporary history of Algeria, during which the pressures of the French occupation intensified on the Algerian personality with all its basic components of religion, language and history, trying to obliterate the identity of the Algerian people, but with the beginning of the twentieth century and the emergence of global liberation movements, and the spread of the wave of freedom With the emergence of the reform movement, the Algerians became aware of defending and preserving the features of their identity. The pioneer of the reform movement, Abdel Hamid bin Badis, appeared, who played a prominent and effective role in preserving the nation's entity and defending its components.

Keywords: occupation; identity; reform movement; Abdel Hamid bin Badis.

1. مقدمة:

لقد لعب المصلح الشيخ عبد الحميد ابن باديس دورا مهما في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية للشعب الجزائري، وعمل كل ما بوسعه على صيانة عناصر تكوينها من دين ولغة وتاريخ، وأبلى في ذلك البلاء الجميل، إذ تصدى للهجمات الاستعمارية الشرسة، وكان لمشاريعها الهدامة بالمرصاد، ووقف سدا منيعا في وجه المشروع الاستعماري، وجند وسائل عديدة منها المعلم، المدرسة، الصحيفة، الخطيب، المحاضر والواعظ، وكل من كانت تتوسم فيهم الإخلاص للدين والوطن حفاظا على كيان الأمة والدفاع عن مقوماتها من خلال محاربة الطرقية المنحرفة (الإصلاح الديني)، والنهوض بميدان التربية والتعليم والدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي، وهو مانتناوله في هذه الورقة البحثية ومنه نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم المصلح ابن باديس في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية ؟

2. محاربة الطرقية المنحرفة (الإصلاح الديني):

سعت السلطات الاستعمارية لأول وهلة لها في الجزائر للقضاء على المقوم الروحي ألا وهو الدين الإسلامي، إذ يقول البشير الإبراهيمي في هذا الشأن: «إن الاستعمار الفرنسي في الجزائر استعمار صليبي النزعة، فهو منذ أن احتل الجزائر عمل على محو الدين الإسلامي»[1]، لذلك شجع الاستعمار الطرق الضالة لإفساد عقيدة الجزائريين وتكسير البنية الدينية وتشجيع الاعتقال دون الانتقال، حتى أصبح لكل شيء مريده المفضل، لكن بن باديس وقف ضد الطرقيين وما ينشرونه من خرافات وأباطيل، فكان يعلم بواسطة الجرائد ويدرس الجماعات أفكار التقدم والعمل، ويحاول مع ثلة من المصلحين هدم البدع التي دنست وجه الإسلام[2]، فهو ينظر إلى الطرق على أنها في مستوى واحد مع الاستعمار أو تفوق، وهذا نظرا لما كانت تقوم به، كما حارب الطرقيين والرجعيين وأصحاب الزوايا الذين لا هم لهم إلا قبض الزيارة وحضور الزردة، وعقد الحلق للشطح والتصفيق وضرب الدفوف، فقد كافحهم كفاح الأبطال، ووقف في هذه الجبهات كلها بمواقف جريئة وقوية تعكس ما كان يتمتع به من الشجاعة، فكان لا يتعصب إلا للحق ولا يعمل إلا به.[3]

كما حارب بن باديس الاستعمار ودعاة الإدماج، حارب كذلك الطرق الصوفية، بل بدأ بهم قبل أي عدو آخر، وقد صور لنا الإبراهيمي نظرته هو وبن باديس منذ أن اجتمعا في المدينة المنورة، أن البلاء المنصب على هذا الشعب آت من جهتين:

-استعمار مادي هو الاستعمار الفرنسي يعتمد على الحديد.

-استعمار روحاني يمثل مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب، المتغلغلون في أوساطه المتاجرون باسم الدين والمتعاونون مع الاستعمار عن رضا وطواعية[4]، كلاهما استعمار يشكل خطر على الشعب الجزائري، والاستعمار الروحي أخطر لأنه يمس أحد مقومات الشخصية الوطنية، ألا وهو الدين الإسلامي.

وقد شعر العلماء بخطر ونفوذ وسلطة رجال الطرق الصوفية على الشعب وعملهم على استغلاله، والتمويه عليه باسم الدين، فقرروا محاربة البدع وتطهير العقيدة الإسلامية من الشوائب[5]، فأعلن بن باديس الحرب على رجال الطرق الصوفية، فعمل من جهة على فضح دسائسهم وكشف مؤامراتهم وتعاونهم مع الاستعمار، ومن جهة أخرى على تحرير العقل الجزائري من الأوهام التي كبلته وجعلته يؤمن بالخرافات والأساطير ويقصد المشعوذين والطرقيين، وقد قام بذلك بواسطة نشر التربية الإسلامية الصحيحة ونشر العلم والمعرفة بين عامة الناس، وغرس الإيمان والفكرة الإصلاحية السلفية في نفوس عامة الجزائريين حتى تصبح عقيدة راسخة في قلوبهم[6]، لأن من أهداف بن باديس ونشاطه التربوي والإصلاحي تطهير عقيدة الجزائريين من البدع وكل مظاهر الشرك بالله، وعمل بكل همة على تطهيرها من أوضاع الطرقية المنافية للعقيدة الإسلامية الصحيحة التي روجوها بين العامة على أنها من الدين، والدين بريء منها.[7]

لقد أخذت قضية إصلاح عقلية الجزائريين عناية كبيرة في عمل الشيخ بن باديس وجهوده، ذلك أن إصلاح العقول كما هو في المقدمة الطبيعية لكل إصلاح ناجح في المجتمع، وهذا ما يوضح لنا اهتمام بن باديس البالغ بأمور التربية والتعليم من أجل تكوين أجيال قائدة في الجزائر، تعمل على بعث نهضة شاملة في البلاد تخرج بها من حالة الجمود إلى الحيوية والنشاط[8]، ومن خلاله نفهم أن بن باديس يرى أن الطريق الأمثل لتحقيق النجاح في هذا المجال هو التعليم والتربية وتثقيف العقول، وإذكاء الوعي وإحياء الضمائر والقلوب لفهم وظيفة الدين الحقيقية، علاوة على أن بن باديس كان يؤمن إيمانا لا حدود له بدور القرآن الكريم في العصور الإسلامية فيقول: «فإننا نربي والحمد لله تلامذتنا على القرآن ونوجه نفوسهم إلى القرآن من أول يوم وفي كل يوم، وغايتنا التي تستحق إن شاء الله أن يكون القرآن منهم رجالا كرجال سلفهم، وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الأمة آمالها وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودها»[9]، إذن فالشيخ بن باديس كان يهدف من عمله التربوي والإصلاحي العظيمين تكوين أجيال جزائرية عربية مسلمة تؤمن بعقيدة الإسلام، خالية من البدع والخرافات وبفكر نير وواع، وبوطنية صحيحة لكي تعمل على بعث النهضة في المجتمع الجزائري، لأن هدفه البعيد هو تغيير

الواقع تغييرا جذريا بكل خموله وجموده، والطريق إلى تحقيق ذلك هو تحرير عقول الجزائريين، فكان العمل الأكثر جلاء للعلماء وللشيخ بن باديس يكمن في ندائهم إلى الاتحاد تحت راية الإسلام.[10]

3.النهوض بميدان التربية والتعليم:

يرى بن باديس أن عملية الإصلاح في المجتمع لابد أن تقوم على التربية والتعليم لأنه أدرك أنه ما من أمة يمكن أن تنهض حقيقة إلا عن طريق التربية[11]، والتي يعرفها على أنها التربية الإسلامية التي تعتبر الطريق السليم لإيجاد المجتمع الإسلامي وإنقاض الشعب من الذوبان في الحضارة الغربية المادية، وعليه فإن بن باديس في مسيرته التربوية اعتمد على نفس مصادر التربية الإسلامية كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم[12]، وذلك فيما رواه أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي»[13]، فكتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعدان المرجعية الأساسية للتربية عند بن باديس.

ومما يحق قوله أن الشيخ بن باديس اهتم بهذا الجانب منذ عودته، وخصص كل جهده ووقته لتربية النشء وتعليمهم اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي الصحيحة، وبعث فيه روح الوطنية، وقد حرص على العناية بالتعليم الابتدائي لأنه القاعدة الصحيحة لكل تعليم، وغرس بذرة العلم في النفوس الضعيفة التي ستشب على حب الدين والوطن، كما ركز على الاهتمام بتدريس اللغة العربية وفروعها، لأنها الرابطة الوحيدة بين الشعب ودينه.[14]

فالتعليم عند بن باديس بأبعاده التربية هو حجر الأساس في كل عمل بنائي، لذلك أعطاه كل جهده ووقته وجند رفاقه وتلاميذه من العلماء الذين شدوا أزره وساعدوه في تنفيذ المشروع الذي صممه واستنهضوا به همة الشعب ونخوته، ليقوموا بإنشاء المدارس وتمويل المشاريع التعليمية[15]، فالعلم هو سلاح ونور في كل زمان ومكان، واكتسابه ينهض بالمجتمع وينميه، وكان يشير بن باديس بقوله: «نحن بناة نهضة ودعاة إسلام وجهاد ونضال»، فالإسلام يدعو إلى اكتساب العلم والمعرفة والتزود بهما[16]، فابن باديس آمن بالعلم والتعليم ويرى فيها الوسيلة المثلى لإصلاح وإحياء الأمة ومقاومة القابلية للاستعمار، وهو أساس أي عمل إصلاحي يستهدف تغيير واقع المجتمع إلى ما فيه صلاح للعباد والبلاد.[17]

وقد عرفت مدارس الجمعية ثورة إصلاحية مست طرق التدريس، وكذا البرامج الدراسية تماشيا مع تصورات وتوجيهات بن بادس، فقد طبق المعلمون في مدارسها طريقة سهلة وحديثة في تعليم اللغة العربية، فالملاحظ أن بن باديس بحكم تجربته فإنه اهتدى إلى هذه الطريقة التي رأى فيها بأنها تعود بالفائدة على

التلاميذ[18]، أما بالنسبة للمنهج فكانت تشتمل الدروس على التفسير والتجويد والحديث، وعلى العقائد الدينية والآداب والأخلاق الإسلامية[19]، فانتعشت الحركة التعليمية وبدأ الإقبال على التعلم، مما استدعى إلى إنشاء مدارس، فقام الشعب بماله الخاص يؤسسها[20] بمعية عبد الحميد بن باديس، وقد بلغ عددها 150 مدرسة يتعلم فيها أكثر من 50 ألف من البنين والبنات، يدرسون مبادئ اللغة العربية وآدابها وأصول الدين الإسلامي والتاريخ الجزائري[21]، فقام بن باديس بإنشاء جمعية التربية والتعليم، وهي أول جمعية تعنى بالتربية والتعليم، ومدرس الشبيبة بالعاصمة، ومدرسة تهذيب البنين بتبسة[22]، ومدرسة دار الحديث التي كانت بحق منبر علم يتعلمون العربية والكتابة وقسم يتلقون فيه الدروس القرآنية، فقد حمل بن باديس على عاتقه مهمة نشر اللغة العربية وتعليمها والدفاع عنها، فاللغة العربية هي المادة الأساسية التي ركزت عليها مدارس الجمعية باعتبارها المدخل الذي لا بد منه لتربية الأجيال والهدف منها تمكين المعلمين من الاطلاع على تاريخهم وتراثهم وفهم دينهم وقرآنهم، وغرس حب العربية في نفوس المتعلمين وجعلهم يحسون بأنها جزء من كيانهم.[23]

فكان بن باديس متمسك على صبغ حياة الجزائريين بصبغة الإسلام، فكان دفاعه على العربية لغة القرآن والإسلام لقوله: «ولا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الأغر والمستقبل السعيد إلا هذا الجيل المتين: اللغة العربية لغة الدين، لغة الجنس، لغة القومية ولغة الوطنية المغروسة»[24]، فنظرة بن باديس إلى اللغة العربية وموقفه الحريص على حمايتها والحفاظ عليها ينطلقان أساسا من إدراكه لما خطورة اللغة كمقوم أساسي ضمن مقومات الشخصية الوطنية وثابت من ثوابت الأمة، ومنه فإن بن باديس يدرك أهمية اللغة العربية في نطاق الشخصية الوطنية الإسلامية، إذ لا يتم الحفاظ على الإسلام إلا بالحفاظ عليها التي هي السبيل لفهمه.

يعد التاريخ مقوم من مقومات الشخصية الجزائرية، فهو ذاكرة الأمة، فقد تعرض هو الآخر إلى محاربة الاحتلال بطريقة وغاية في العنف والحقد، لهذا سعى بن باديس إلى إحياء الذاكرة الجزائرية من خلال تدريس التاريخ الجزائري تحت عناوين مختلفة مثل دراسة المواريث أو دراسة مواقيت العبادات أو تاريخ الإسلام[25]، أما بعد الحرب العالمية الثانية، فقد قامت الجمعية بتدريس التاريخ علانية وعلى نطاق واسع في معاهدها التعليمية، وأدى بذلك إلى إحياء الذاكرة الجزائرية بواسطة رجال حركة التعليم الحر لتذكير الأجيال الجزائرية الحاضرة بماضيها التليد حتى يقتدوا به[26]، لقول بن باديس: «إن ما علينا أن نعرف تاريخنا ومن عرف تاريخه جدير بأن يتخذ لنفسه منزلة لائقة به في هذا الوجود»[27]، وقد نجح التعليم العربي نجاحا ملحوظا في إحياء تاريخ الجزائر ومحاربة سياسة تشويهه وتزويره، وكانت المناهج الدراسية مرتكزة بصفة عامة على اللغة العربية والدين والتاريخ العربي الإسلامي وجغرافية الجزائر، وهي المواد التي تكون الشخصية الوطنية.[28]

4.الإصلاح الاجتماعي من منظور عبد الحميد ابن باديس:

أدرك عبد الحميد بن باديس أن المجتمع لا يستطيع أن يتقدم إلى الأمام وشطره يقبع في ظلمات الجهل، كما أدرك أن التعليم الأجنبي سيؤدي إلى تكوين جيل لا ينتمي إلى الجزائر وفكرها وعقيدتها، حيث قال: «إن البيت هو المدرسة الأولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال، وتدين الأمم هو أساس حفظ الدين والخلق، والضعف الذي نجده من ناحيتها في رجالنا معظمها نشأ من عدم التربية الإسلامية في البيوت وقلة تدينهم».[29]

1.4.المرأة:

إن تطور المجتمع وإصلاحه يرتبط بالمرأة[30]، ولهذا اهتم بن باديس بها اهتماما كبيرا، إذ فتح لها مجال التعليم وقام بحملة توعية شاملة في كافة القطر الجزائري لترغيب الآباء بواجب تعليم البنات، وجعل تعليمهم مجانا بخلاف البنين، وذلك تشجيعا للآباء كي يرسلوا بناتهم ليتعلمن، وفي هذا الصدد يقول الإمام: «الجزائرية بدينها ولغتها وقوميتها فعلينا أن نعرفها حقائق ذلك لتلد لنا أولادا منا ولنا يحفظون أمانة الأجيال الماضية للأجيال الآتية».[31]

لقد تحمس بن باديس إلى تعليم المرأة من وجهة نظر الشرع الإسلامي لها وتوظيفها في المجتمع ودورها في الحياة، لأن المرأة في عصر بن باديس لا تخلوا من أمرين، إما محرومة نهائيا من التعليم، بحيث لا تعرف القراءة والكتابة، أو متعلمة تعليما سطحيا أجنبيا يعمل على استخفافها بعروبتها وإسلامها وتقاليدها الاجتماعية، فتصبح بالتالي متنكرة لأصلها وعروبتها وإسلامها، وهذا ما يرفضه بن باديس.[32]

والدليل على اهتمامه بالمرأة وتعليمها فإنه عندما أنشأ جمعية التربية والتعليم الإسلامية كان جناحا لتعليم البنات مجانا، سواء القادرات أو العاجزات عن الدفع[33]، وذلك تشجيعا لهن على الإقبال على الدراسة، وزيادة على ذلك فإنه كان يتصل شخصيا بالمواطنين ويحثهم على إرسال بناتهم إلى الجمعية[34]، كما خصها ببعثات ودروس دينية بالجامع الأخضر بقسنطينة، وحث زملاؤه العلماء على أن يقومو بمثل ذلك في مدنهم وقراهم، فساروا على نهجه، لأنه يرى أن تعليم المرأة تعليما وطنيا أصيلا هو الطريق الموصل إلى تحريرها وإصلاح شأنها.[35]

2.4.الشباب:

يمثل الشباب في كل أمة مستقبلها الواعي وطاقتها المتقدة المفعمة بالنشاط والحيوية، فعليه عول المصلحون قديما وحديثا، وبهم اشتعلت الثورات وانفجرت الانتفاضات وتغير وجه المجتمع من حال إلى حال،

لذلك أولاهم بن باديس بالغ اهتمامه وانشغالاته[36]، فكان بن باديس قبل إعداد الشباب علميا يقسم طلابه إلى مجموعات جغرافيا بحسب البلاد التي قدموا منها، بهدف إحداث التعارف بين المجموعات وسهولة الاجتماعات بينهما، حيث كان الطلبة القدماء يقومون بتدريب رفاقهم الجدد على كيفية مقاومة الطرق الصوفية وخرافاتها بالعودة إلى الكتاب والسنة[37]، لأن بن باديس كان على علم ودراية بأهمية الشباب في الحركة الإصلاحية، فكان يدرك تمام الإدراك بأنه لا قيمة للتعليم والإصلاح إذا لم يوجه إلى الشباب لأنهم رجال المستقبل وقادته ومجتمعه، ولهذا توجه منذ البداية إلى تعليم النشء ودعوته إلى إصلاح الشباب وتربيته، وفتح المدارس وأقام الدروس والمحاضرات وأشركهم في الجمعيات التربوية والكشفية، وعمل على التقرب منهم والاحتكاك بهم بسلوك المعلم البارع والمربي القدير، العالم بخبايا التربية، وأنشأ لهم الجرائد وجعلها الناطقة باسم لسان الشباب الناهض الواعي بوطنه ودينه ولغته.[38]

5.الخاتمة :

لعب الشيخ عبد الحميد بن باديس دور فعال في الحفاظ على كيان الأمة والدفاع عن مقوماتها، من خلال نشر الدين الإسلامي وبعثه في أوساطهم وإحياء اللغة العربية وإعادة الاعتبار للتاريخ الوطني، كما نهض بميدان التربية والتعليم من خلال تربية النشء تربية دينية صحيحة وتعليمه أمور دينه ودنياه، إضافة إلى الاهتمام الكبير بإصلاح المجتمع وحث الشباب والمرأة بالنهوض والعمل الإصلاحي، لأن إصلاح المجتمع يتوقف على إصلاح الفرد.

6.الهوامش

[1] – السعدية بن حامد، **دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1954م**، البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (1 مارس 2016)، ص 306.

[2] – عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، ط2، دار مداد، (قسنطينة، الجزائر، 2009)، ص 266.

[3] – محمد الصالح الصديق، **شخصيات فكرية وأدبية**، د.ط، دار الأمة، (الجزائر، 2002)، ص 112.

[4] – مسعود فلوسي، **الإمام عبد الحميد ابن باديس**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوبع،(الجزائر،2006)، ص ص 95-96.

[5] – رابح تركي،**ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر**، مجلة الأصالة، ع 24، الجزائر، د.ت، ص 75.

[6] – مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 96.

[7] – رابح تركي،**الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**، موفم للنشر، (الجزائر، 2009)، ص 91.

[8] – المرجع نفسه، ص 89.

[9] – المرجع نفسه، ص 90.

[10] – محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م**، تر: أحمد بن البار، ج1، ط1، دار الأمة، (الجزائر، 2008)، ص 482.

[11] – محمد بهي الدين سالم، **ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير**، ط1، دار الشروق، (بيروت، لبنان، 1999)، ص 98.

[12] – مصطفى حمد حميداتو، **عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،(قطر، 1997)، ص 171.

[13] – محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادة**، ج1، ط3، المكتب الإسلامي،(بيروت، لبنان، 1988)، ص 566.

[14] – محمد بهي الدين سالم، المرجع السابق، ص 98.

[15] – عمار بن مزوز، **عبد الحميد ابن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح**، دار الأمل للطباعة والنشر،(الجزائر، 2010)، ص 164.

[16] – عبد العزيز فيلالي، **الإمام عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح وتحرير الجزائر**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، لبنان، د.ت)، ص 21.

[17] – عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 164.

[18] – أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي 1954-1964م**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، لبنان، 1997)، ص 280.

[19] – مصطفى محمد حميداتو، المرجع السابق، ص 137.

[20] – أحمد حماني، **صراع بين السنة والبدعة، ج2**، دار البعث،(قسنطينة، الجزائر، 1984)، ص 241.

[21] – عبد الكريم بوصفصاف،**الفكر العربي الحديث والمعاصر**، ج1، ط1، دار مداد،(قسنطينة، الجزائر، 2009)، ص 375.

[22] – مسعود فلوسي، المرجع السابق، ص 29.

[23] – السعدية بن حامد، المرجع السابق، ص 311.

[24] – عبد الحميد ابن باديس، **جمعية التربية والتعليم الإسلامية**، البصائر، ع 171،(1939)، ص 05.

[25] – رابح تركي، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956م**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (الجزائر، 1981)، ص 382.

[26] – نبيل أحمد بلاسي، **الاتجاه العربي والإسلامي دوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(مصر، 1990)، ص 43.

[27] – عبد الحميد ابن باديس، المصدر السابق، ص 05.

[28] – رابح تركي، **التعليم القومي...**، المرجع السابق، ص 334.

[29] – أبوبكر الصديق حميدي، **دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية**، دارالمتعلم،(الجزائر، 2005)، ص 70.

[30] – مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة في مهب المعركة**، د.ط، دار الفكر، (سوريا، 2002)، ص 98.

[31] – سعيد بورنان، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962م**، ج2، ط2، دارالأمة، (الجزائر، 2004)، ص 17.

[32] – نبيل أحمد بلاسي، المرجع السابق، ص 104.

[33] – محمد بهي الدين سالم، **ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير**، ط1، دار الشروق،(بيروت، لبنان، 1999)، ص 108.

[34] – مازن صلاح مطبقاني، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م**، دار بني مزغنة، (الجزائر، 2015)، ص 108.

[35] – سعيد بورنان، المرجع السابق، ص 119.

[36] –عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 125.

[37] – أحمد الخطيب، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، (الجزائر، 1985)، ص 227.

[38] – عبد العزيز فيلالي، **التفسير عند الإمام عبد الحميد ابن باديس واحتفال الأمة بختمه**، د.ط، دار الهدى، عين مليلة، (الجزائر، 2017)، ص 58.

7. قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

–الكتب:

1. أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي 1954–1964م**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي،(بيروت، لبنان، 1997).
2. حماني أحمد، **صراع بين السنة والبدعة، ج2**، دار البعث،(قسنطينة، الجزائر، 1984).
3. الصديق محمد الصالح، **شخصيات فكرية وأدبية**، د.ط، دار الأمة،(الجزائر، 2002).
4. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1939م**، تر: أحمد بن البار، ج1، ط1، دار الأمة، (الجزائر، 2008).

–الجرائد

1. ابن باديس عبد الحميد، **جمعية التربية والتعليم الإسلامية**، البصائر، ع 171، (1939).

ثانيا: المراجع

1. الألباني محمد ناصر الدين، **صحيح الجامع الصغير وزيادة**، ج1، ط3، المكتب الإسلامي، (بيروت، لبنان، 1988).
2. بلاسي نبيل أحمد، **الاتجاه العربي والإسلامي دوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، 1990).

3. بورنان سعيد، **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962م**، ج2، ط2، دار الأمة، (الجزائر، 2004).
4. بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2**، دار مداد، (قسنطينة، الجزائر، 2009).
5. بوصفصاف عبد الكريم، **الفكر العربي الحديث والمعاصر**، ج1، ط1، دار مداد، (قسنطينة، الجزائر، 2009).
6. تركي رابح، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956م**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (الجزائر، 1981).
7. تركي رابح، **الشيخ عبد الحمدي ابن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**، موفم للنشر، (الجزائر، 2009).
8. حميدي أبو بكر الصديق، **دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية**، دار المتعلم، (الجزائر، 2005).
9. حميداتو مصطفى حمد، **عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (قطر، 1997).
10. الخطيب أحمد، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب،(الجزائر، 1985).
11. سالم محمد بهي الدين، **ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير**، ط1، دار الشروق، (بيروت، لبنان، 1999).
12. فيلالي عبد العزيز، **الإمام عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح وتحرير الجزائر**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت، لبنان، د.ت).
13. فيلالي عبد العزيز، **التفسير عند الإمام عبد الحميد ابن باديس واحتفال الأمة بختمه**، د.ط، دار الهدى،(عين مليلة، الجزائر، 2017).
14. فلوسي مسعود، **الإمام عبد الحميد ابن باديس**، ط1، دار قرطبة للنشر والتويع، (الجزائر، 2006).

15. مطبقاني مازن صلاح، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م**، دار بني مزغنة، (الجزائر، 2015).
16. بن مزوز عمار، **عبد الحميد ابن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح**، دار الأمل للطباعة والنشر،(الجزائر، 2010).
17. مالك بن نبي، **مشكلات الحضارة في مهب المعركة**، د.ط، دار الفكر،(سوريا، 2002).

ثالثا: المجلات

1. تركي رابح، **ابن باديس ونشأة الحركة الإصلاحية في الجزائر**، مجلة الأصالة، ع 24، (الجزائر، د.ت).

رابعا: الملتقيات

بن حامد السعدية، **دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1954م**، البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (الجزائر، 1 مارس 2016).